

الاعتبارات التصميمية للفراغ الداخلي باستخدام فلسفة الإيكيغاي وتطبيقها بالمنشأ السكني

Design considerations for the Interior Space by Using the Ikigai Philosophy and its Application in Residential Buildings

أ.د/ رانيا مسعد سعد

أستاذة تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، rania_mosaad@hotmail.com

د/ رنا إبراهيم محمد صالح

مدرس دكتور بقسم التصميم الداخلي والأثاث، بالجامعة المصرية الصينية بالقاهرة، ransarafa2a@gmail.com

آية كمال محمد عثمان صقر

مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث، المعهد العالي للفنون التطبيقية، بالتجمع الخامس، ayakamal.sakr@gmail.com

كلمات دالة

التصميم بالإيكيغاي،
التصميم Ikigai design،
التصميم السكني،
التصميم الصحي،
التصميم الإنساني،
التصميم الداخلي،
التصميم الصحي،
الاعتبارات التصميمية للإيكيغاي

ملخص البحث

ركزت الهندسة الداخلية المعمارية خلال القرن العشرين على الوظيفة والشكل، بينما يدور النقاش في الوقت الحالي على التعامل أكثر مع العلاقات والحدود والطاقت لتجمع بين الطبيعة والثقافة والتكنولوجيا، فسادت القفزة الفكرية التي حدثت بالعالم بشكل عام وبدولة اليابان بشكل خاص إلى اتباع مبدأ " القضاء على ما هو غير ضروري والبحث عن الجمال في الأشياء المتواضعة غير المزخرفة"، وأن يصبح التصميم متكاملًا مع الطبيعة في وثام، ويخاطب كلا من الجسد والروح والوجدان (التصميم للمعني)، إن دمج الغرض والقيمة والجمال مع الوظيفة عند تصميم المساحات الداخلية، يؤدي للشعور بالتوازن والسلام ويعطي الأولوية لتحقيق السعادة الداخلية للفرد مع الاستمرارية في الإنتاج، حيث تشجع طريقة التفكير بالإيكيغاي على وضع عناصر شغفك في الاعتبار عند تصميم الفراغ السكني، ليساعد بذلك على الشعور بالإنجاز والرضا اعتمادًا على المعتقدات الداخلية لكل فرد، فالتركيز على هدف ملئ بالمعني مع تجاهل البيئة التي هي محور حياتنا لا يعني الحياة الكاملة، فإي حديث حول الحياة الموجهة نحو الهدف يجب أن تتضمن تعزيز الظروف المحيطة التي تدعم تلك الحياة. يعرف التصميم بالإيكيغاي على أنه اعتقاد وجودي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرفاهية والسعادة، يتحقق ذلك من خلال التواصل مع الآخرين ومع الطبيعة، فتصبح البساطة (minimalizm) والمواد الخام (rawmaterial) والضوء الطبيعي (natural lighting) من أهم العوامل التي تتحكم في التصميم بتلك الفلسفة، إنه الأساس الذي اعتمدت عليه فلسفات الفكر المعماري الياباني كالإيكيغاي المعترف بأهمية الطبيعة التي تحدث كالرياح والشمس والأمطار والمواد ودمجها في التصميم الداخلي كوسيلة لتعامل المستخدم مع الطبيعة بدلًا من كونها شئ خارج عن سيطرته، ليشجع المصممين على خلق علاقة مميزة بين الطبيعة المحيطة والبيئة الداخلية التي يعيش بها الفرد.

Paper received October 27, 2024, Accepted December 26, 2024, Published on line March 1, 2025

تحقيق الملاءمة البيئية كمطلب هام وضروري لحياة الإنسان يساعده على القيام بالوظائف المختلفة على المستوى العضوي والنفسى والاجتماعى والاقتصادي، وعليه تتلخص مشكلة البحث في الآتي:

- افتقار البيئة المصرية لتطبيق فلسفة الإيكيغاي في تصميم المنشأ السكني.

هدف البحث: Research Objectives

- تطبيق مفهوم فلسفة الإيكيغاي كأحد اتجاهات التصميم الداخلي البيئي، واستخدامه لتصميم منشأ سكني يتسم بتحقيق قيمة جمالية ووظيفية بمساحات متناغمة للعيش تتعكس إيجابيا على مستخدم الفراغ.

فرض البحث: Research Hypothesis

- إن إدخال فلسفة الإيكيغاي في تصميم الفراغ السكني ليس مجرد رفاهية وإنما أصبح الربط بين فلسفة الإيكيغاي والتصميم الداخلي البيئي للمنشأ السكني ضرورة من شأنها تزيد من التواصل الاجتماعي والترابط الأسري والاستقرار إلي جانب حياة خالية من الإجهاد والتوتر.

منهج البحث: Research Methodology

- يعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي

المقدمة Introduction

إن استكشاف معنى "قيمة الحياة" والبحث عن الإيكيغاي الخاص بكل فرد لتصميم مساحة ذات معنى ومرضية تعكس هويته، هذا المبدأ المميز الذي يتمحور حول المثل الصديقة للبيئة والنهج النفعي لا يتأثر بمرور الزمن كون للبيئات الداخلية التي تحفز ازدهار الإنسان انعكاسات قيمة على المجتمع بشكل عام، فنراه ينجح بشدة في تصميم المراكز العلاجية وإعادة التأهيل، ولا يقتصر على ذلك فقط وإنما يستخدم في المنشآت التجارية لتحفيز عملية التسويق والشراء، أيضا في المنشآت السياحية والسكنية للشعور بالهوية والانتماء، ومما لا شك فيه يكون مؤثرا بشكل كبير في المنشآت السكنية، حيث أنه لا يتعلق بظروف الفرد بقدر ما يتعلق بالأنشطة التي يخرط فيها، وبالتالي يمكن للمرء أن يذهب خطوة أبعد من النظر إلى البيئة المبنية ككيان ثابت، لتصميم المساحات التي تسهل الأنشطة المرغوبة، بمعنى آخر يمكن أن تهدف البيئات الداخلية إلى تحفيز التجارب التي توفر المتعة والمعنى لقاطنيها، حيث يعد المسكن أحد الاحتياجات الهامة والضرورية بحياة الأفراد، فهو يساعد في تكوين بعض سلوكياتهم وإشباع احتياجاتهم الجسدية والاجتماعية والنفسية.

مشكلة البحث Statement of the Problem

يراعي المصممون عند تصميم الفراغ السكني تلبية الاحتياجات المادية للإنسان والعديد من التصميمات لتلك الفراغات لا يوجد بها

يركز هذا المفهوم "التصميم بالإيكيجاي" على السعادة التي تتبع من الإحساس بالمعنى الشخصي، فيبعد السعي وراء الأهداف المهمة شخصياً أمراً بالغ الأهمية هنا، فيكون التصميم ميسراً لدعم الأشخاص في الالتزام بأهدافهم (المستقبلية) أو الوصول إليها، بالإضافة إلى تمثيل رمزي للقيم ذات المعنى الشخصي والإنجازات (الماضية). (Petermans, Pohlmeier, 2014,p1)

3- الاعتبارات التصميمية للفراغ الداخلي باستخدام فلسفة الإيكيجاي
يعتمد التصميم باستخدام فلسفة الإيكيجاي على العديد من الاعتبارات والأسس والمعايير التي تساعد المصممين على إيجاد حلول فكرية لخلق تصميم هادف وواعي يركز على الغرض والإنتاجية ويعزز الإبداع والتواصل مع تحقيق أكبر قدر من السعادة والراحة والطمأنينة داخل الفراغات، ويمكن تلخيص تلك المعايير في النقاط التالية:

الإطار النظري: Theoretical Framework

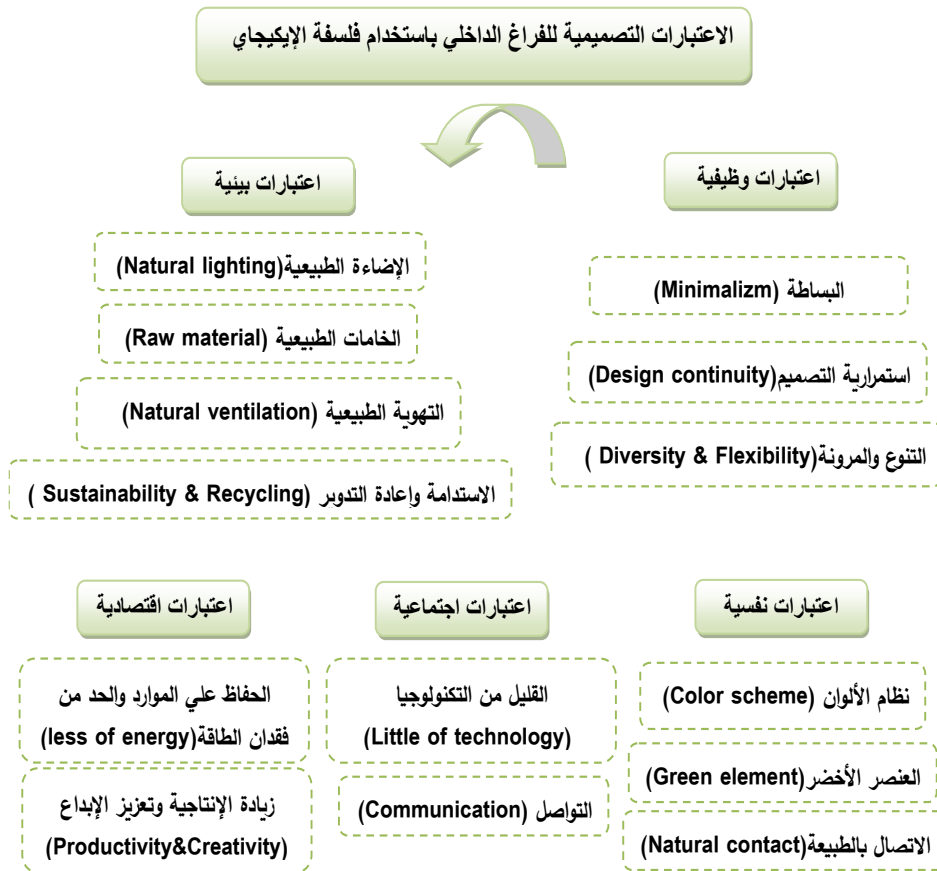
1- التعريف والتعريب لمصطلح الإيكيجاي (Ikigai)

الإيكيجاي هي كلمة يابانية الأصل ليست لها ترجمة دقيقة، تتكون من كلمتين يابانيتين هما (iki) (生き) وتعني «الحياة» أو «أن تكون على قيد الحياة» و (gai) (甲斐) وتعني «ما الذي يستحق كل هذا العناء وله هذه القيمة الكبيرة».

فالإيكيجاي يمكن ترجمتها: ما الذي يجعل الحياة تستحق أن تعاش. (هيكتور، فرانسيس، 2021، ص10)

كما يعرف الإيكيجاي بأنه "ظاهرة تجريبية للحياة اليومية تتعلق بالسبب وراء الوجود أو الغرض من الحياة".

2- التصميم وفلسفة الإيكيجاي (Kotera, Kaluzeviciute, 2021, p1)



شكل 1 للاعتبارات التصميمية الواجب مراعاتها عند التصميم باستخدام الإيكيجاي. (رسم الباحثة)



صورة 1 لفراغ داخلي توضح البساطة في الخطوط والألوان والخامات

أولاً: الاعتبارات الوظيفية:

ويقصد بها المتطلبات الوظيفية الواجب مراعاتها خلال عملية التصميم بفلسفة الإيكيجاي لتحقيق أكبر قدر من التفاعل بين المستخدم والفراغ الداخلي للوصول إلى الأهداف المرجوة، وتضم الآتي:

أ-البساطة (Minimalizm)

يتبع التصميم بفلسفة الإيكيجاي مبدأ "القليل يعني الكثير" وتعني الحد الأدنى من المواد والخطوط والخامات مع إضافة بعض اللمسات الساحرة للتركيز على الهدف والإنتاجية، واستخدام أقل قطع أثاث ممكنة في الفراغ في الوقت ذاته التي تحقق للفرد أقصى استخدام للمساحات الداخلية، والوضوح في الخطوط والأشكال، فهي إما مربع أو مستطيل أو دائرة أو مثلث، حتى لا تشتت الذهن.

(فتح الله، نرمين، 2004، ص164)

صورة 3 يظهر بها التنوع في استخدام الخامات والألوان والإضاءة والخطوط (Geeta, 2005, p 71)

ثانياً: الاعتبارات البيئية:

تلك الاعتبارات الواجب مراعاتها أثناء عملية التصميم بالإيكوجاي للتوافق مع الطبيعة المحيطة ومفهوم التصميم البيئي في كل ما يخص البيئة وصحة الإنسان الموجود بها، وهي تضم المعايير الآتية:

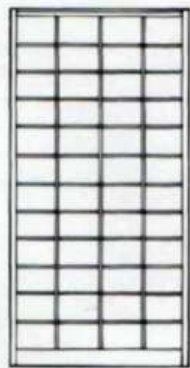
أ- الإضاءة الطبيعية (Natural lighting)

تؤثر الإضاءة بشكل كبير على حالة الفرد الذهنية والإنتاجية، فبالإضافة للفوائد الجمالية المعروفة للإضاءة، فهي ضرورية أيضاً لتحسين الصحة العامة للأفراد والإبداع في المجالات المختلفة إذا ما استخدمت بشكل صحيح، لذا يهدف الإيكوجاي لتحقيق أقصى قدر ممكن من تدفق الضوء الطبيعي للفراغ وتفاعله مع تخطيط وبناء المساحات الداخلية التي تشجع على التأمل والاسترخاء لانعكاس التأثير إيجابي على الحالة النفسية، وتعزيز الإبداع والإنتاجية، مع تقليل الاعتماد على الإضاءة الصناعية قدر الممكن، فاعتمد على إنشاء فتحات معمارية كبيرة وتوجيهها لمصادر الإضاءة الطبيعية جيداً، أو إدخال فتحات خفية لأنماط الإضاءة الجمالية والظلال الساحرة المتغيرة، بجانب نظام ألواح شوجي وهي ألواح ورقية منزقة مصنوعة من ورق يدوي الصنع يسمى "اشي" يستخدم لحاء عدد قليل من الأشجار والشجيرات وأكثرها شيوعاً هو لحاء شجرة التوت الورقية ثم تطورت بعد ذلك ليتم تصنيعها من الألياف الزجاجية، تلك الألواح "شوجي" متصلة بشبكة خشبية لها وظيفتين أساسيتين الأولى: جلب الضوء الطبيعي إلى الغرفة مع نشر وهج الشمس وتوفير ظلال مميزة، أما الثانية: العمل كغطاء نافذة أو كفاصل مقسم للمساحات الداخلية.

(Parramore & Gong, 2018, p86)



صورة رقم 4 لفراغ داخلي لمنزل باليابان تظهر به فتحات النوافذ الطولية وكمية الإضاءة الطبيعية التي تدخل إلي الفراغ (Parramore & Gong, 2018, p11)



شكل رقم 2 يوضح ألواح شوجي وهي عبارة عن إطارات بسيطة من قطع رقيقة من الخشب مرتبة في أنماط مستطيلة مختلفة

حيث تكسو الأرضيات بحصير تاتامي من القش المنسوج وفواصل جدارية شوجي لتلتقي بالأسقف الخشبية الطبيعية مع القليل من قطع التاتيش. (Parramore & Gong, 2018, p57)

ب- استمرارية التصميم (Design continuity)

فالتصميم يبدأ من الداخل للخارج مع انفتاح المساحات الداخلية علي بعضها البعض دون حواجز مرئية، كذلك انفتاح الرؤية للبيئة الخارجية المحيطة، واستخدام الفضاء كتسلسل ديناميكي من الإطارات لعكس اتجاه الرؤية، وبدلاً من النظر إلى الهندسة المعمارية من الخارج، ننظر إلى المنظر من الداخل، إن عكس اتجاه الرؤية يعني ربط العمارة بشكل وثيق بسياقها، كتب فرانك لويد رايت: في الهندسة المعمارية العضوية، "من المستحيل تماماً اعتبار المبنى شيئاً والمفروشات والموقع والمناطق المحيطة به شيئاً آخر"، إن الروح التي تم بها تصور هذه المباني ترى كل هذا معاً كشيء واحد. (Salvator, Liotta & Matteo, 2012, p65)

فتحات النوافذ الواسعة والعنابت إن وجدت تكون منخفضة، كما ينشر السقف الصلب في الأعلى أفاريزه بشكل وقائي حول الفراغ الداخلي ويؤطر الحديقة الخارجية للتأمل بها والشعور بالصفاء، بينما يتم التقسيم الداخلي للفراغات عن طريق مستويات الأرض والحواجز من مواد أكثر شفافية، أو بالأثاث المتناثر، وبالتالي فهو يشدد على قيمة الروابط الأسرية والقيم الاجتماعية وانعدام العزلة وهو ما تهدف له فلسفة الإيكوجاي.

(Parramore & Gong, 2018, p9)



صورة 2 لفراغ داخلي يستخدم الحواجز الشفافة لاستمرارية التصميم وارتباط الداخلي بالخارجي

(Geeta, 2005, p 72)

ج- التنوع والمرونة (Diversity & Flexibility)

التنوع لاستكشاف النطاق الكامل للحواس البشرية أثناء إنشاء بيئة داخلية تستخدم عناصر التصميم المختلفة لوجود اختلافات فردية لأهداف كل فرد تحقق له الانغماس بسهولة داخل الفراغ، علي سبيل المثال: الإضاءة والملبس واللون تحظى الإمكانيات البصرية والتجريبية لأنسجة المختلفة في البيئة الداخلية، كذلك تحقيق المرونة في التقسيم الداخلي للفراغات عن طريق إمكانية نقل الحواجز الداخلية وفقاً لتغيير النشاط كتناول الطعام في التجمعات أو العمل أو فتح المساحات للاسترخاء والنظر للحدائق الخارجية وغيرها، تلك الخفة الجزئية تكون أيضاً استجابة للتغيرات البيئية كالزلازل المتكررة باليابان. (Geeta, 2005, p11)



استخدام المواد الطبيعية في المساحات الداخلية جزءا ما يجعلهم يشعرون بالارتباط بالطبيعة.

(Parramore & Gong, 2018, p14)

اعتمد اليابانيون علي أخشاب جذور الشنتو والتي تعتبر مادة البناء المفضلة باليابان ففضلو العيش بأبنية خشبية جيدة التهوية، وتمت الاستعانة به في تغطية أجزاء من الأرضيات والحوائط وفي بعض عناصر التأثيث ليخلق دفنا فريدا وشعورا بالراحة، وعلي الرغم من توافر الحجر بكثرة في في المناطق الجبلية باليابان إلا أنه كان يستخدم بشكل أساسي في تأسيس المعابد والقلاع ونادرا ما يتم استخدامه بالفراغات الداخلية. (Geeta, 2005, p11)

كما تتميز المساحات التي تعتمد علي الخامات الطبيعية في التصميم بأنها خامات صديقة للبيئة لا ينبعث منها أي ملوثات ضارة بالصحة بالإضافة إلي طول عمرها وإمكانية صيانتها، كما أنها تأتي من مصادر متجددة لا تضر بالبيئة مع إمكانية إعادة تدويرها واستخدامها بأشكال مختلفة داخل الفراغ. (Gamal, 2021, p84)



صورة 6 فراغ داخلي صمم باستخدام بعض الخامات الطبيعية لعناصر التصميم الداخلي والتأثيث (Geeta, 2005, p136)

د- التهوية الطبيعية (Natural ventilation)

إن جودة الهواء الداخلي يكون لها تأثير كبير على الصحة العامة وعليه فان سوء نوعية الهواء الداخلي يسبب مجموعة واسعة من المشاكل تتعلق بالصحة والنفسية. (Alamry, 2022, p457)

فالشعور بتدفق الهواء عبر الجلد وتعزيز ذلك داخل المخ البشري عن طريق توفير هواء طبيعي نقي داخل الفراغات المعمارية، يعد أحد وجهات النظر الرئيسية لاستراتيجية التصميم بالإيكيجاي، فهو يعتمد علي التحكم في التهوية داخل الفراغ عن طريق فتحات النوافذ الواسعة والموجهة بطريقة تعزز تدفق الهواء الطبيعي، أيضا يعتمد علي الفراغات الداخلية المفتوحة جزئيا وارتباط المساحات الداخلية الخارجية، وتدعيم ذلك بالخامات الطبيعية، والحواجز المفرغة نسبيا، كما تستخدم ببعض الفراغات الداخلية ستائر منسوجة من القصب أو الخيزران تسهل دوران الهواء وتجعل الأشياء خلفها في صورة ظليلة شفافة بالفراغات التي لا تحتاج إلي خصوصية كبيرة. (Parramore & Gong, 2018, p29)



ومؤطرة بقطع أوسع من الخشب، يتخللها ورق مقوي أو ألياف زجاجية. (Septiani & Marizar, 2021, p781)

ب- الاستدامة وإعادة التدوير (Sustainability & Recycling)

يركز إيكيجاي بشدة على المنفعة وأهمية الحياة و يظهر ذلك بشكل أكبر في الخامات المرنة والأثاث الوظيفي المتعدد الاستخدامات والقابل لإعادة التدوير فيلهم الفرد ليكون منتجا ويوجهه لكيفية اختيار أثائه ليناسب مهنته وأسلوب حياته، بأقل جهد وتكلفة، مع التركيز دائما على التمييز بين ما هو ضروري وما يعتبر ترفا إضافيا يمكن الاستغناء عنه، وفقا لطبيعة البيئة اليابانية الغير مستقرة يتم استخدام أنواع مختلفة من المواد الطبيعية المستدامة والقبالة لإعادة التدوير والصيانة في معالجة الفراغ الداخلي وتكسيات الحوائط والجران والأسقف وكذلك وحدات التأثيث والإضاءة، تتميز بأنها طبيعية وعمليات تصنيعها لا تستهلك طاقة ولا تخلف نفايات أو نبعثات ضارة كما تحقق التوازن حراري. (Yagi, 1982, p71)



صورة 5 لغرفة طعام صممت من المواد المستدامة والقبالة لإعادة التدوير أو الصيانة في الحوائط والأرضيات والتأثيث. (Geeta, 2005, p105)



شكل 3 لوحات إضاءة مختلفة من الخامات الطبيعية المستدامة والقبالة لإعادة التدوير والصيانة (Yagi, 1982, p71)

ج- الخامات الطبيعية (Raw material)

تدور فلسفة إيكيجاي حول اكتشاف المنطق والمعنى في حياتك اليومية، والذي يتضمن العناصر التي تستخدمها والخامات التي تشعر بها، لإشراك الحواس مع تناغم الطبيعة، فمجموعة الخامات التي تعكس الضوء وتمتصه أمرا ضروريا لإنشاء مساحات ذات معنى، واغلبها مواد مستمدة من الطبيعة نفسها كالقش والورق والخشب والخيزران والحجر والماء علي سبيل المثال الخشب والأقمشة الطبيعية تشعرك بالدفء والقرب من الطبيعة، فالحساسية الشديدة للطبيعة وإيقاعاتها متأصلة في المعتقد الياباني، ويعتبر

صورة رقم 9 لفراغات داخلية يظهر بها العنصر الأخضر كمكمل تصميمي داخليا وطريقة زراعته بأوعية مناسبة كما هو موجود بالطبيعة. (Geeta 2005, p64)

ج- الاتصال بالطبيعة (Natural contact)

يخلق الإيكيكاجي حوارا مفتوحا بين مستخدم الفراغ والطبيعة المحيطة به، فيشجع علي دمج كلا من المواد الطبيعية والضوء الطبيعي والنباتات والمناظر الطبيعية والأصوات الموجودة بالطبيعة وغيرها من تجارب العالم الطبيعي في البيئة الداخلية التي يتعامل معها الفرد ليدعم بذلك الارتباط البشري بالفراغ من خلال ارتباطه بالطبيعة المحيطة له، مما يحسن من حالة الفرد الصحية والنفسية ويعزز الإبداع والإنتاجية.

(Kellert, Hearwagen, & Modor, 2008, p177).



صورة 10 لفراغ تناول الشاي بمنزل ياباني متصل بالطبيعة الخارجية المحيطة (Parramore & Gong, 2018, P12)

رابعاً: اعتبارات اجتماعية:

يبحث الإيكيكاجي علي ممارسة الأنشطة الجماعية التي قد تكون هدف لتحقيق الرغبة في الحياة ووجود سبب يومي يستيقظ الفرد من أجله، فالإنسان بطبيعته اجتماعي يحب العيش في جماعات تتوافق مع قيمه ومعتقداته وأفكاره، ونلاحظ أن الإيكيكاجي يراعي بشدة تلك الاعتبارات عند تصميم الفراغات الداخلية المختلفة، ليقود مستخدم الفراغ تلقائياً إلي تحقيق التواصل مع أقرانه وعدم العزلة.

أ- القليل من التكنولوجيا (Little of technology)

لتحقيق أقصى قدر من السعادة الذاتية والإبداع والتوجه نحو الهدف بتحرير العقل من الشاشات والعالم الرقمي والتنشيت الذي يمنع الشخص التفكير بأفضل ما لديه، وإنما يعيش حياة كاملة وهادفة، فيشجع الإيكيكاجي علي الانفتاح علي الطبيعة الخارجية المحيطة بالمبنى واعتبارها جزءاً من الفراغ الداخلي للتأمل والانعزال قليلاً عن التكنولوجيا لتأصيل الروابط الاجتماعية، فصمم مساحات كالشرفات المطلّة علي الحدائق يجتمع بها الأفراد يومياً لممارسة الأنشطة المختلفة، وقد تعلم المعماري رايت من الفلسفة اليابانية طريقة كسر الصندوق المعماري وقال في كتابه " لقد كان الحائط عبارة عن مساحة مغلقة توفر الحماية ضد العواصف أو الحرارة فقط عند الحاجة، ولكن أصبح الهدف أيضاً هو جلب العالم الخارجي

صورة 7 لفراغ داخلي يوضح فلسفة الإيكيكاجي في تحقيق التهوية الطبيعية داخليا (Parramore & Gong, 2018, p44)

ثالثاً: اعتبارات نفسية:

الاعتبارات التي تؤثر علي الحالة النفسية لقاطني الفراغ، وهي تضم اعتبارات جمالية أيضاً فيركز إيكيكاجي عليها لتحقيق السعادة والانتماء للفراغ والرغبة في البقاء والعيش.

أ- نظام الألوان (Color scheme):

يستخدم إيكيكاجي الألوان التي تبعث الطاقة الإيجابية فيركز علي الألوان الفاتحة وأكثرها اللون الأبيض المصفر في المساحات الأكبر داخل الفراغ لخلق أجواء موحدة وموجهة نحو الهدف والتحكم في المساحات الضيقة، بجانب ذلك يستخدم الألوان الساخنة في مساحات صغيرة كاللون البرتقالي للشعور بالدفء والتحفيز للطاقات الجيدة مع الانسجام، لذلك يدعم الألوان الترابية والمحايدة المستوحاة من الطبيعة مع الحفاظ علي اللون الأصلي لطبيعة الخامات والاكتفاء بصقلها بالورنيش، للتأكيد علي الشعور بالاسترخاء والإبداع في نفس الوقت. (Geeta 2005, p94)



صورة 8 لغرفة معيشة توضح استخدام الألوان المحايدة بالمساحات الأكبر والاعتماد علي الألوان الساخنة للمساحات الصغرى

(Geeta 2005, p94)

ب- العنصر الأخضر (Green element):

تعتمد فلسفة الإيكيكاجي في التصميم الداخلي علي استخدام العنصر الأخضر كعنصر جمالي يدعو للصفاء والهدوء ويشجع علي التركيز ليخرج الفرد من نمط الحياة المعاصرة والوتيرة السريعة، كما يعمل علي تحسين البيئة الداخلية، وامتصاص الغازات السامة والغبار، وزيادة محتوى الأكسجين لتنقية الهواء، كذلك يلبي الاحتياجات النفسية للأشخاص في التقرب من الطبيعة ويضيف الحياة إلي داخل الفراغ بسبب طبيعته المتغيرة باستمرار، فاستخدمت المزهريات الخزفية وسلال الخيزران وحتى الكتل الحجرية، ويحدد شكل الوعاء طريقة ترتيب الزهور، وفقاً لمدرسة (إيكيكاجي)، أقدم مدرسة في إيكيكاجي "يجب علي المرء الانتباه إلي كيفية نمو المادة النباتية في الطبيعة ويجب أن يحاول التعبير عن طابعها الفريد في الترتيب"، علي سبيل المثال إذا كان الفرع ينمو بشكل جانبي في الطبيعة فيجب استخدامه بهذه الطريقة عند زراعته داخليا في وعاء.

(Geeta 2005, p64)



مواد البناء. (Salvator, Liotta & Matteo, 2012, p85)

إلى المنزل والسماح لدخل المنزل بالخروج" وبهذا المعنى، كنت أعمل على الجدار كوسيلة لفتح الفضاء الذي مع تحسن التحكم في



صورة 11 لشرفة توضح فلسفة الإيكيجاي في التحرر من التكنولوجيا لتحرير العقل والتشجيع علي التأمل وتأسيس الروابط الاجتماعية (Geeta, 2005, p12)

المساحات المتنوعة بالفراغ الواحد فلا يستخدم حوائط تعزل الرؤية الكلية للأفراد باستثناء الفراغات التي تمارس بها الأنشطة الخاصة التي تحتاج إلى وجود قدر من الخصوصية. (Zhang, 2020, p482)

ب- التواصل (communication)

لتحقيق أكبر قدر من التواصل بين الأفراد داخل الفراغ الواحد، عمل الإيكيجاي علي تصميم مساحات خاصة لتجمع الأفراد لممارسة بعض الأنشطة، كما اعتمد علي استخدام الفواصل الخفيفة لفصل



صورة 12 لفراغ متصل يضم مساحات وعناصر تأثيث خاصة لتجمعات الأفراد. (Zhang, 2020, p482)

التخلص والتكاليف المرتبطة، ففي الأونة الأخيرة، أصبحت إعادة التدوير بمثابة القلب النابض للتخلص من النفايات، وتدعي العديد من شركات التخلص من النفايات أنها تقوم بإعادة تدوير ما يصل إلى 95% أو حتى 100% مما تجمعه، علي سبيل المثال: تعد نفايات الخشب موردا قيما يمكن استخدامه إما لإعادة تدوير المواد أو إنتاج الطاقة، اعتماداً على درجة الجودة. (Gamal, 2021, p84)

وعلى الجانب الآخر من تأثير فلسفة التصميم بالإيكيجاي علي الجزء الحياتي للأفراد يبدو أن الاهتمام بتحقيق الهدف والوصول إلي السعادة أمرا وثيق الصلة بالنجاح والإنتاجية، والقدرة علي التفكير البناء والإبداعي، ذلك الأمر الذي يطور من دخل الأفراد والمؤسسات والدول ككل.

(Lyubomirsky, King & Diener, 2005, p855)

4- تحليل تحقيق معايير الإيكيجاي بمسكن توموهرو بموكو

Tomohiro House in muko

تم تصميم منزل توموهرو عام 2023 بمدينة موكو باليابان علي يد المهندس المعماري Tomohiro Hata واثان من مساعديه هما Kazuki Kimura, Misato Takagi، تبلغ مساحته 260 مترا مربعا، ويظهر به تأثيرا واضحا للتطور التكنولوجي الذي شهدته دولة اليابان في الفترة الأخيرة دون أن تتخلي عن تأثير فكر وفلسفة الإيكيجاي بالعملية التصميمية.

خامسا: فلسفة الإيكيجاي والبعد الاقتصادي للتصميم:

إن فلسفة التصميم بالإيكيجاي ليست مجرد فلسفة رفاهية بل لها بعد بيئي اقتصادي تكون فيه أكثر استخداما لقوة الطبيعة، للحفاظ علي الموارد قدر الإمكان والحد من فقدان الطاقة، فمن خلال ما سبق ذكره عن اعتبارات التصميم بفلسفة الإيكيجاي للفراغ الداخلي نلاحظ بناء الفراغ المعماري من خلال تداخل عدة مستويات ثنائية الأبعاد مع المرونة في الفراغات المفتوحة بشكل جزئي داخليا، علي عكس المساحة في العمارة الغربية والمحدودة بجدران سميكة، فالمساحة المخصصة للأشخاص عند التصميم بتلك الفلسفة تدعم جوانب من القضية البيئية كالتحكم في الإضاءة وتقليل متطلبات الطاقة الضوئية والتهوية الصناعية الميكانيكية، والعزل الحراري والمساهمة في خلق تصميم بيئي مستدام، فسيكون أسلوب الحياة بها منخفض استهلاك الطاقة بجانب استخدام مساحات صغيرة، فعلى أن نترك وراءنا ثقافة القرن العشرين التي استهلك البيئة في إنتاج مساحات واسعة تستهلك كميات كبيرة من الطاقة.

(Salvator, Liotta & Matteo, 2012, p7)

أيضا اعتماد التصميم بالإيكيجاي علي موارد طبيعية صديقة للبيئة وقابلة لإعادة التدوير من شأنه تقليل النفايات التي تعزز الجهود المبذولة للدول في تقليل نفاياتها وإعادة استخدامها، وبالتالي تترجم بشكل غير مباشر إلى وفورات في التكاليف حيث يتم تقليل حمولة

(<https://www.archdaily.com>)

-الدراسة والتحليل:

جدول رقم 15 يوضح دراسة وتحليل تحقيق اعتبارات فلسفة الإيكيغاي بمنزل توموهرو باليابان. (تصريف الباحث)

التحليل	اعتبارات الإيكيغاي
<p>أولاً: استمرارية التصميم: فالمنزل عبارة عن كتل هرمية مترابطة يتوسطها حديقة للزراعة، تطل جميع الكتل علي تلك الحديقة عن طريق حوائط من الزجاج الشفاف تلك الشفافية عملت علي ربط الخارج بالداخل والداخل ببعضه البعض وخلق نوع من الاستمرارية في التصميم والمشاهد.</p>  <p>شكل 4 للمسقط الأفقي للدور الأرضي يوضح الاستمرارية بالتصميم. (https://www.archdaily.com)</p> <p>ثانياً: البساطة: الاقتصاد في الخطوط والخامات وقطع الأثاث ليعطي احساساً بالفراغ والمساحات والتركيز علي الأهداف داخل كل جزء من المنزل، فقديمًا كانت توضع وحدات لتخزين قطع الأثاث بعد الانتهاء من استخدامها، أما الآن أصبح الاستغناء عن جميع القطع الغير مستخدمة والالتزام بالقطع المحددة لكل وظيفة داخل الفراغ فقط هو هدف المصمم الأساسي داخل الفراغ.</p>  <p>صورة 13 لاستخدام خامات وقطع أثاث محددة للوظيفة بالفراغ. (https://www.archdaily.com)</p> <p>ثالثاً: التنوع والمرونة: تبعاً لبساطة التصميم والاقتصاد بقطع الأثاث أصبح من السهل علي مستخدم المنزل التحكم في فراغاته المختلفة وتوسيعها أو تضيقها أو تغييرها وفقاً للوظيفة المطلوبة بكل يسر دون الالتزام بتغيير التصميم الداخلي ككل وإنما تحريك بسيط لبعض العناصر فقط داخل الفراغ، مما يخلق نوعاً من المرونة والتغيير وفقاً لـ رغبات الأفراد.</p>	<p>اعتبارات وظيفية</p>
<p>أولاً: الخامات الطبيعية: لم يتخلى المصمم عن استخدام الخامات الطبيعية بالأرضيات والحوائط والأسقف وحتى عناصر التأثيث لإدراكه بمدى أهميتها في التأثير علي سلوك ساكني المنزل وإحساسهم بالحميمية والانتماء للفراغ فاستخدم الخشب الطبيعي بأجزاء من الأرضيات والحوائط وبعض قطع الأثاث، واستخدم حصير التاتامي وجدران الشوجي بفراغ الكوة المخصص للاسترخاء والتأمل وجلسات تناول الشاي.</p>	<p>اعتبارات ببنية</p>

التحليل	اعتبارات الإيكولوجي
 <p>صورة 14 استخدام حصير التاتامي وفتحات شوجي بفراغ الكوة. (https://www.archdaily.com)</p> <p>ثانياً: الإضاءة الطبيعية: بدلاً من جدران الشوجي المصنوعة من عوارض خشبية مقسمة بتخللها فتحات من ورق الشوجي أو الزجاج استخدم المصمم ألواح الزجاج كاملة محددة بعوارض خشبية مستطيلة غير مقسمة لتظهر كحائط محدد مائل على الحديقة فيوفر أكبر قدر من الإضاءة الطبيعية داخل الفراغات، ويرسم حدود بين الداخل والخارج دون أن يمنع الاتصال البصري والحصول على الضوء في الوقت ذاته، كما اعتمد أيضاً على عمل فتحات زجاجية ببعض أجزاء السقف للسبب ذاته.</p>	
 <p>صورة 15 الفتحات الزجاجية بالحائط والسقف لتوفير الضوء الطبيعي.</p> <p>(https://www.archdaily.com)</p> <p>وللتحكم في الوهج الشمسي وشدة الحرارة اعتمد المصمم على عمل ظلال عن طريق نظام السقف الطائر كما هو موضح بالصورة.</p>	
 <p>صورة 16 لنظام السقف الطائر لخلق الظلال وتحسين الحرارة. (https://www.archdaily.com)</p> <p>ثالثاً: التهوية الطبيعية: اعتمد المصمم على نفس فكرة الفناء بوسط المنزل كما بالعمارة الإسلامية في عمل ملاقف تهوية طبيعية داخل الفراغات كما توضح الصورة.</p>	

التحليل	اعتبارات الإيكيجاي
 <p>شكل 5 يوضح التهوية الطبيعية للمنزل عن طريق فناء يتوسطه. (https://www.archdaily.com) رابعا: الاستدامة وإعادة التدوير: راعي المصمم استخدام المواد ذات أطول عمر افتراضي والقابلة لإعادة التدوير قدر الإمكان كالأخشاب الطبيعية والزجاج والجرانيت الطبيعي وأوراق الشوجي وأرضيات تاتامي.</p>	
<p>أولا: نظام الألوان: لم يستخدم المصمم أي من الطلاءات وإنما اعتمد على ألوان الخامات الطبيعية المستخدمة، ليقصر المنزل ككل على ثلاث درجات لونية بجانب الألوان المحايدة تخلق نوعا من الانسجام والهدوء والاتصال بين جميع الفراغات الداخلية.</p>  <p>صورة 17 لفراغين مختلفين بالمنزل يظهر بهما نفس نظام الألوان. (https://www.archdaily.com) ثانيا: العنصر الأخضر: كما هو المعتاد لدى المصممون اليابانيون منذ قديم الأزل وجود العنصر الأخضر بفراغ الكوة للتأمل والإلهام والاسترخاء إلى جانب إطلال هذا الفراغ على حديقة المنزل قدر المستطاع.</p>  <p>صورة 18 توضح الاعتماد على العنصر الأخضر كمصدر للإلهام. (https://www.archdaily.com) ثالثا: الاتصال بالطبيعة: تم تصميم فتحات كل فراغات المنزل تطل على الحديقة الخارجية لتحقيق التواصل بين سكان المنزل والطبيعة المحيطة لهم على مدار فترات اليوم المختلفة، أيضا جعل الزراعة شئ أساسي لسكان المنزل ليقصد بها وجود هدف يومي يتطلعون له ويعيشون لأجله.</p> 	<p>اعتبارات نفسية</p>

التحليل	اعتبارات الإيكولوجي
صورة 19 تظهر إطلاله جميع الفتحات المعمارية بالمبنى علي بالطبيعة المحيطة. (https://www.archdaily.com)	
تعزيز التواصل: نظرا للتطور التكنولوجي السريع يتلك الفترة لم يظهر بالمنزل وجود فراغات تجمع عائلي سوي طاولة الطعام ومن المعتقد تغير الفكر الثقافي للأفراد تأثرا بهذا التطور، إلا أن ذلك قد يؤثر بشكل واضح علي فكرة تعزيز التواصل بين أفراد المنزل والمجتمع والتي هي من الاعتبارات التصميمية الهامة لفلسفة الإيكولوجي.	اعتبارات اجتماعية
أولاً: الحفاظ علي الموارد: اعتمد المصمم علي الاقتصاد في عدد الخامات والاعتماد علي الطبيعية المحلية منها للحفاظ علي الموارد، مع تقليل استهلاك طاقة الإضاءة والتهوية، ومراعاة تحقيق الملائمة البيئية. ثانياً: زيادة الانتاجية: إن اعتماد المصمم علي المساحات الواسعة المفتوحة والمتصلة بالطبيعة الخارجية المحيطة من شأنه تعزيز الإبداع والتركيز نحو الهدف لزيادة الانتاجية فأدخل الإضاءة والتهوية الطبيعية بقدر كبير بالفراغ واعتمد علي الخامات البيئية إلي جانب تصميم مساحات للتأمل والاسترخاء ومراعاة الجانب النفسي لتوجيه سلوك الفرد داخليا وتعلقه بالفراغ عن طريق إيجاد مهام يومية له كالزراعة كل ذلك بقصد الوصول إلي الهدف من التصميم.	اعتبارات اقتصادية

- 4- Kellert,S.R.,Hearwagen,J.,&Modor,M.(2008).Biophilic Design.p176-177
- 5- Parramore,L& Gong,C. (2018).Japan Home Inspirational Design Ideas, Tuttle Publishing, 4) Salvator, J, Liotta, A & Matteo, B.(2012): Patterns and layering Japanese Spatial Culture, Nature and Architecture, Published by Gestalten, Berlin, p(64-65-84-85)
- 6- Yagi, A.(1982): Japanese Touch for Your Home, Kodansha International, p71
- 7- Gamal, D,(2021): Concept of Circular Economy in Eco-Friendly Furniture Design,Journal of Design and Applied Arts, V(3),I(1), p84
- 8- Kotera, Y, Kaluzeviciute, G, Garip, G, McEwan, K & Katy, J. (Sep 2021): Health Benefits of Ikigai chapter1, Journal CDSP, p1
- 9- Lyubomirsky, S., King, L. & Diener, E. (2005): The benefits of frequent positive affect: does happiness lead to success, Psychological Bulletin, 131(6), p803-855.
- 10-Petermans, A, Pohlmeier, A(2014): Design for subjective well-being in interior architecture, Research, Proceedings of the 6th Annual Architectural, p2
- 11-Septiani, J, Marizar, E. (2021) Implementation of Japanese Style Interior Design in Shabu Kojo Restaurant Bandung, Research, TICASH, V,655, p781
- 12-Zhang, B (2020): Style of Space Decoration and Furnishing Design of Japanese-Style Homestay, Research at 6th International Conference on Arts, Design and Contemporary Education (ICADCE),v(515),p482
- 13-Alamry, G(2022): The Role of Interior Design in Enhancing Happiness and Comfort at Educational Institutions in Saudi Arabia: A Case Study of Girls' College of Science and Arts in Mahayel Aseer, at King Khalid University, Article, MDPI,p457
- 14-https://www.archdaily.com/1017029/house-in-maitamon-tomohiro-hata-architect-and-associates?ad_medium=gallery

النتائج: Results

- 1- يعتمد التصميم بفلسفة الإيكولوجي علي العديد من الاعتبارات والأسس التي تساعد المصممين في إيجاد حلول فكرية متعددة لخلق تصميم صحي هادف وواعي.
- 2- من أهم الاعتبارات التصميمية الواجب مراعاتها عند التصميم بالإيكولوجي: اعتبارات وظيفية وبيئية واجتماعية ونفسية واقتصادية.
- 3- يدعو التصميم بفلسفة الإيكولوجي إلي الحفاظ علي البيئة ودعم الاقتصاد مع تحقيق رفاهية المستخدم من خلال تصميم هادف يخلق الظروف المناسبة لكل شخص بالفراغ.
- 4- استخدم المصممون بالمسكن الياباني أفضل الظروف الممكنة لأفراد المنزل لتشجيعهم علي إيجاد سبب للعيش والوصول للحياة السعيدة لتحقيق الإيكولوجي.
- 5- استطاع التصميم بالإيكولوجي خلق فراغات تؤكد علي الرفاهية، وتحقق أقصى استفادة من الضوء الطبيعي والراحة الحرارية والصوتية والبصرية والانتقال السلس بين المساحات الداخلية والخارجية والعلاقة الوثيقة مع الطبيعة لتحسين الرفاهية العامة.

التوصيات: Recommendation

- 1- مراعاة المصممون بأن يكون تصميم المنشأ السكني بشكل أساسي موجها لسلوك الفرد ويلي الاحتياجات الوظيفية والبيئية والنفسية لمستخدمي فراغاته المختلفة.
- 2- أوصي الباحثين بكليات التصميم المختلفة بتطبيق معايير فلسفة الإيكولوجي خلال عملية تصميم المنشأ السكني لتحسين الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمع.

مناقشة النتائج:

تكمن أهمية تلك النتائج في الوعي بالاعتبارات التصميمية الواجب مراعاتها أثناء تصميم الفراغات الداخلية بالمسكن للوصول إلي تصميم هادف يخلق الظروف المناسبة للعيش برفاهية داخل الفراغ إلي جانب الحفاظ علي البيئة ودعم الاقتصاد وتحقيق التواصل الأسري ومنه المجتمعي الجيد لتشجيع الأفراد علي إيجاد سبب للحياة وهو المقصود بالإيكولوجي.

المراجع: References

- 1- هيكتور، ج، فرانسيس ، م (2021): كتاب رحلة الإيكولوجي، ترجمة بسنت عادل فواد ، دار النشر والتوزيع والدراسات، ص10
- 2- فتح الله، نرمن، (2004): توازن الطاقة في العمارة الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ص164
- 3- Geeta Mehta,(2005).Japan Style:Architecture& Furniture Design, Tuttle Pupliching.